الدرس الاول: عهد الدم

ثلاثة عهود سندرسها:
١. عهد الدم
٢. عهد البنوية
٣. عهد الوعد

كل ما نفعله اليوم هو تحضير للغد. نحن بحاجة ان وتحضر لمجيء المسيح واستعلان مجد الله في الايام الاخيرة.

الله يريد ان يزعزنا لندخل الى المكان الذي يؤهلنا لمسحة مضاعفة. الله يريد ان يجعلنا زقاق جديدة لكي يسكب خمر جديدة.
لندخل الى الملكوت وقوة الملكوت وحضور الله الدائم في حياتنا نحتاج الى فهم العهود.

عهد الدم وقوة تأثير هذا العهد وكذلك عهد البنوية وهي التي نأخذها عند قبول المسيح لكن أيضاً قوة هذة العهود تأخذنا الى فهم ما فعله الرب لنا وما يريد ان يفعله من خالالنا.

ما هو العهد ؟
انه اتفاق يربط بين طرفين، ما يقوله هذا الاتفاق هو انه كل ما لك هو لي وكل ما لي هو لك وتحت تصرفك. مثال على ذلك هو اتفاق الزواج به يعلن الرجل انه يعطي لزوجته كل ما يملكه وكذلك هي أيضاً تعطيه كل ما لديها من محبه ، وقت ، واهتمام وايضا أملاكها وأملاكه الان مشتركة!

باللحظة التي قبلنا بها الرب يسوع مخلص بقوة الدم الثمين اصبح كل الاسلحة والأدوات في ملكوت الله متاحة لنا لنحارب ضد عدو الخير ونغلب وايضا ان ننال البركات العديدة لنا من الرب.
وما يريد الرب ان يصنعه من خلال هذة العهود هو ان يتحرك فينا ومن خلالنا!
وهذا يعني ان ما يحويه هذا الاتفاق كل ما لي الان هو لله وكل ما لله هو لي! لا تستطيع ان تطالب الله بكل ما له قبل ان تفتح قلبك لفهم العهد وتعطيه اولا كل ما لديك!

في عشاء الرب قبل الصلب ، الرب يسوع قال هذا هو العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري!
ان الدم هو المفتاح لاطلاق قوة الله في حياتنا! لا نستطيع ان نقاوم عدو الخير دون إدراك قوة دم الرب يسوع المسفوك لأجلنا!

ما هي الفوائد لهذا العهد ؟
١. الفداء :
عالِمينَ أَنَّكُمُ افتُديتُمْ لا بأَشياءَ تفنَى، بفِضَّةٍ أو ذَهَبٍ، مِنْ سيرَتِكُمُ الباطِلَةِ الّتي تقَلَّدتُموها مِنَ الآباءِ، بل بدَمٍ كريمٍ، كما مِنْ حَمَلٍ بلا عَيبٍ ولا دَنَسٍ، دَمِ المَسيحِ، (رِسالَةُ بُطرُسَ الرَّسول الأولَى 1:18, 19)
الفداء هو الخلاص من الخطية ونوال الحياة الأبدية ، لكن ليس فقط هذا لكن إدراك قوة الدم القادرة على استرداد كل ما أخذ منا وبناء من جديد كل ما كسر في حياتنا حتى ما نتكمل.
ان الفداء هو بوليصة التامين لكن الرب يريد اكثر من مجرد ان ننال بوليصة تامين. لكن ان نرى قوة الفداء تعمل في حياتنا لفك آخرين من خلال إدراكنا لقوة الدم.

ان نتائج الفداء هي : المصالحة ، التنقية والتقديس ، الثبات بالله او الوحدة معه، حياة النصرة !
ان الرب يريدنا ان نختبر كل هذة ...هذا يعني ان الله يضع قوة في داخلنا لمستخدم هذة القوة وتأثيرها.

٢. لأنَّ نَفسَ الجَسَدِ هي في الدَّم، فأنا أعطَيتُكُمْ إيّاهُ علَى المَذبَحِ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ، لأنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عن النَّفسِ. لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هو بنَفسِهِ، فقُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلوا دَمَ جَسَدٍ مّا، لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ هي دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أكلَهُ يُقطَعُ. (اللاويّينَ 17:11, 14)

لذلك فان نفس ابن الله يسوع هو في دمه، هذا يعني ان حياة يسوع هي في دمه!
ما وجدوه في تابوت العهد على كرسي الرحمة ... مسحوق جاف بني اللون! دم المسيح ...

٣. في الدم يكمن قوة الحياة لله ذاته وهي القادرة على ان تقييمنا من بين الأموات! في الدم تكمن قوة القيامة!
وبتالي بان أنال واحيا تحت عهد الدم ان اقول لا مشيئتي يا رب بل مشيئتك ان استسلم لمشيئته واحيا حياته حتى ما يسري هذا الدم وقوته في!
وبالتالي طاعة الرب يسوع الاب ومشيئته أعطتني الأمكانية ان يكسر عصياني وان اطيعه وأحتضن الحياة بحسب مشيئته.

لأنَّنا نَحنُ الأحياءَ نُسَلَّمُ دائمًا للموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ، لكَيْ تظهَرَ حياةُ يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا المائتِ. (رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى أهلِ كورِنثوس 4:11)
لذلك نحتاج ان نسلم حياتنا للرب لنحيا هذا العهد.

وإلهُ السَّلامِ الّذي أقامَ مِنَ الأمواتِ راعيَ الخِرافِ العظيمَ، رَبَّنا يَسوعَ، بدَمِ العَهدِ الأبديِّ، (الرِّسالَةُ إلَى العِبرانيّينَ 13:20)
عندما نتحد بقوة هذا الدم ونعلنه على حياتنا فإننا نختبر القيامة في نواحي كثيرة ميته في حياتنا!

٤. المصالحة:
المصالحة هي ان اصبح بوحدة مع طرف اخر وبالتالي الدم يصلحنا بل ويوحدنا بالأب السماوي!
المسيح يصلحنا لنفسه.

٥. للتنقية:
ولكن إنْ سلكنا في النّورِ كما هو في النّورِ، فلَنا شَرِكَةٌ بَعضِنا مع بَعضٍ، ودَمُ يَسوعَ المَسيحِ ابنِهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيَّةٍ. (رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الأولَى 1:7)
قوة الدم للتنقية ، من قوة الخطية وتأثيرها ونتائجها المريبة!
قوة الدم لاسترداد أفكار النفس من النجاسة لتسترد لملكوت الله (فرح ، محبة ، سلام) ، تنقينا من عار الخطية ، ما هو هذا العار الدينونة والتذنيب المستمر لعدو الخير لحياتنا، ليجعلوا ان نحيا تحت عار الخطية ويلبسنا لباس قذر ، لكن الرب يأتي ليلبسنا رداء البر ...بدل من عار الخطية!

٦. التقديس :
لذلكَ يَسوعُ أيضًا، لكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعبَ بدَمِ نَفسِهِ، تألَّمَ خارِجَ البابِ. (الرِّسالَةُ إلَى العِبرانيّينَ 13:12)
ان الدم يقدس حياتنا بقوة الدم من كل عمل ميت ...من كل عمل تدين الذي ينقصه القوة
فكمْ بالحَريِّ يكونُ دَمُ المَسيحِ، الّذي بروحٍ أزَليٍّ قَدَّمَ نَفسَهُ للهِ بلا عَيبٍ، يُطَهِّرُ ضَمائرَكُمْ مِنْ أعمالٍ مَيِّتَةٍ لتَخدِموا اللهَ الحَيَّ! (الرِّسالَةُ إلَى العِبرانيّينَ 9:14)
ان الاهنا ليس ميت!! وهذا اله الحي يحيا في وفيك...وهذا يعني ان نفعل الاعمال الحية وهي ان نخبر عالم ميت بقوة القيامة.

فإِذْ لنا أَيُّها الإِخوَةُ ثِقَةٌ بالدُّخول إِلَى «الأقداسِ» بدَمِ يَسوعَ، (الرِّسالَةُ إِلَى العِبرانيّينَ 10:19)
ان الرب يأخذنا ويوصلنا الى الاب ويدخلنا الى قدس الأقداس ...هذا هو المجال الذي يجب ان ندخل اليه وهذا هو مجال المجد الالاهي.

فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إِنْ لَمْ تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإِنسانِ وتَشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُمْ حياةٌ فيكُم. مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ، لأَنَّ جَسَدي مأكلٌ حَقٌّ ودَمي مَشرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يأكُلْ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتْ فيَّ وأنا فيهِ. كما أرسَلَني الآبُ الحَيُّ، وأنا حَيٌّ بالآبِ، فمَنْ يأكُلني فهو يَحيا بي. هذا هو الخُبزُ الّذي نَزَلَ مِنَ السماءِ. ليس كما أكلَ آباؤُكُمُ المَنَّ وماتوا. مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ فإِنَّهُ يَحيا إِلَى الأبدِ». (إنجيلُ يوحَنا 6:53-58)
كل مرة ناخذ عشاء الرب نحن ناخذ وننال قوة الشفاء ، والتغيير والتحرير والحياة التي في يسوع المسيح من خلال دمه متاحة لنا أيضاً.

٧. النصرة :
وهُم غَلَبوهُ بدَمِ الخَروفِ وبكلِمَةِ شَهادَتِهِمْ، ولَمْ يُحِبّوا حَياتَهُمْ حتَّى الموتِ. (رؤيا يوحَنا اللّاهوتيِّ 12:11)
نحن ننتصر عندما ونؤمن بقوة الدم لحياتنا وتصبح هذا الحق عن قوة الدم امر نحيا به ونطبقه في حياتنا.
علينا ان نستخدم قوة الدم في حياتنا. علينا ان نؤمن لهذة القوة...كثير من الاحيان نحن لا نؤمن ان الدم يستطيع ان يحررنا وان ما ناله يسوع على الصليب يستطيع ان يفعل ما قاله هو.

لذلك فان قوة عهد الدم تهيئنا اولا لنوال الخلاص والمصالحة مع الله ، وينقينا ويقدسنا لكيما يجعلنا آنية للكرامة وجندي منتصر على كل قوى العدو!

بالتالي عندها نفهم وندرك مكانتنا في المسيح وهي اننا جالسين معه في السماويات.

وبالتالي فان قوة الدم هي للحماية ، لتسديد الاحتياج وحياة مليئة بالقوة.

كيف نطبق قوة عهد الدم؟
١.الايمان : من خلال الايمان والتصديق بان كل ما نرجوه يصبح حقيقة.
٢. الصلاة : هي ان نستمر في حياة الصلاة والمثابرة ...الرب يريدنا ان نكون مثابرين في الطلب
٣. التأمل : ان نفتكر بعمق ان نتخيل بكلمة الله. ان الذهن عليه ان يكون مملوء بكلمة الله وليس بتشويش ، اي ان نتأمل بكلمة الله ونجترها. حتى ان الكلمة تصبح كصورة وخيال في ذهني.
كيف نفعل ذلك علينا ان نمارس التأمل في كلمة الله.

ان كل ذلك لا نستطيع ان نشتريه لكن الرب أعطانا هذة الامتيازات لقوة الدم كهدية وعطية لكل من يؤمن!!

رانية صايغ